تمايز الذات وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه بجامعة المدية.

د.أوباجي محمد
جامعة يحي فارس المدية
oubadji2017@gmail .com

د.بن يوسف أمال
جامعة يحي فارس المدية
amloamel@gmail.com.

تاريخ الإرسال:2019-11-23 **تاريخ القبول:2019-12-19**

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري ، وقد اشتملت عينة الدراسة على 100 طالب وطالبة من طلبة الإرشاد والتوجيه جامعة المدية ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدمنا في الدراسة أداتين الأولى مقياس تمايز الذات من إعداد الكعبي ، و الثانية مقياس التفكير الابتكاري من إعداد أبو زيد . وقد أظهرت النتائج ما يلي: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه جامعة المدية .

. وجود مستوى تمايز الذات و التفكير الابتكاري مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة وعدم وجود اختلاف في درجات تمايز الذات باختلاف المستوى الدراسي [ليسانس –ماستر] لدى أفراد عينة الدراسة .و عدم وجود اختلاف في درجات التفكير الابتكاري باختلاف المستوى الدراسي [ليسانس –ماستر] لدى أفراد عينة الدراسة .

الكلمات الدالة : تمايز الذات، التفكير الابتكاري، طلبة الجامعة.

Summary :

The present study aims to identify the nature of the relationship between self-differentiation and innovative thinking. The sample of the study included 100 male and female students of guidance and orientation, and was randomly selected. In this study, we have used two measuring instruments ; the first one is " self-differentiation " measure by EL Kaabi and the second one is " Innovative thinking" measure by Abu Zaid. The results showed the following: - There is a positive correlation between self - differentiation and innovative thinking among a sample of students of guidance and orientation from University of Medea.

- There is a high level of self-differentiation and innovative thinking among the study sample and there is no difference in the degrees of self-differentiation according to the academic level [Bachelor-Master] in the study sample.

Keywords: *- Self differentiation - Innovative thinking - University students*

مقدمة:

لقد كانت الأسرة ولا تزال أقوى أثرا في عملية التطبيع الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل وقد أجمعت تجارب الباحثين وآراء العلماء على للتربية في الأسرة اثر عميق يتضاءل دونه دور أية منظمة اجتماعية أخرى ، في تكوين الشخصية وتشكيلها خاصة خلال فترة الرضاعة والطفولة المبكرة ، وذلك لأسباب عدة أهمها أن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضعا لسلطان جماعة أخرى غير أسرته.

ويعتبر الشعور بالأمن والحرية من الحاجات الأساسية للفرد أولا لتحقيق الذات ثم إلى ظهور الإبداع، فالطفل الذي يعيش في بيت مستقر ويشعر بالأمن يؤدي ذلك إلى ظهور الإبداع، ، إضافة إلى التفردية والتي تعني اتجاها قويا نحو تمايز الذات ، فالأفراد الذين يعرفون قدراتهم ويقيمون قدراتهم يشكل صحيح يتمتعون بمفهوم عال عن الذات وبالتالي لديهم القدرة العالية لتحقيق ذاتهم من خلال إظهار إبداعاتهم وانجازاتهم، حيث أن الأفراد ذوي القدرات الابتكارية يلعبون دورا هاما في تطوير وتقدم المجتمعات.

ولذلك نسعى من خلال دراستنا الحالية إلى الكشف عن وجود أو عدم وجود علاقة بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري لدى طلبة الإرشاد والتوجيه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المدية .

1- إشكالية الدراسة:

يعتمد تمايز الذات على الطريقة التي يدرك بها الفرد العالم المحيط به، وهذا يعني أن طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين تتأثر بمستوى تمايزه الذاتي، فالأشخاص ذو تمايز الذات الضعيف يكونون عادة سلبيين في التعامل مع البيئة وغير مستقلين عنها،

بل معتمدين عليها اتجاه النشاطات والمسؤوليات، مما يدفعهم إلى عدم فصل أفكارهم عن أفكار الآخرين، ويجعلهم يتبنون أفكار غريبة نتيجة لتأثير مجموعة من الرفاق عليهم ، وكنتيجة لذلك فإنهم يميلون إلى هضم كل الأفكار بصرف النظر عن مصادرها مع أفكارهم الخاصة (**حسام محمد منشد،2018، ص2**).

وباعتبار أن عملية التمايز النفسي تختلف لدى الطالب الجامعي إدراكا واضحا لحاجاته ومشاعره مما يجعله يشعر بالثقة بالنفس والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة بديناميكية فعالة، حيث أن الطالب الجامعي الذي يتمتع بمستوى عال من التمايز يكون أكثر إنتاجية من خلال نمو قدراته الإبتكارية، وهذا ما يساعده على رسم خططا بناءة للوصول إلى أهدافهم المستقبلية.

وفي هذا المجال نجد العديد من الدراسات التي تناولت تمايز الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ، حيث نجد دراسة (**الكعبي،2007**) التي وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى الإجمالي في تمايز الذات لدى طلبة الجامعة هو اقل من المتوسط النظري ، ولدى التخصص العلمي أعلى منه لدى التخصص الإنسان.

(**جنار عبد القادر احمد الجباري،2015،ص113**)

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بأنماط التفكير المختلفة ومنها التفكير الإبتكاري كأهداف أساسية لمخرجات مراحل التعليم المختلفة وبخاصة مرحلة التعليم الجامعي فمؤسسات التعليم العالي تقع على عاتقها تطوير إمكانيات المتعلمين وتنمية مهارات التفكير لبناء أفراد قادرين على مواكبة التطويرات والتغيرات المتسارعة وما ينطوي عليه من تغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها .

كما يقوم الابتكار على قيم وحوافز تطلق طاقة الإبداع لدى المبتكرين ، وعادة ما يغير المبتكرين تأويلاتهم للعالم المحيط بهم، فالأمر لا يتعلق بسؤال يختزل في إستراتيجية بل إرادة قوية يحملها مشروع وخيال وفكرة بناء مجتمع جديد أكثر عدالة وأكثر حركية. (**ترجمة محمد المقر يني،2010،ص15**)

وفي هذا المجال نجد العديد من الدراسات التي تناولت التفكير الإبتكاري وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى حيث نجد دراسة (**جاد الله، 1992**) التي هدفت إلى

التعرف على مظاهر الإبداع والموهبة عند الطلبة المتفوقين اكادميا في الجامعة الأردنية ومقارنتها بتلك التي عند الطلبة غير المتفوقين أكاديميا.

(عبد الغفار عبد الجبار القيسي، 2011 ص 55).

في ضوء ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين تمايز الذات والتفكير الإبتكاري لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

التساؤل العام: هل توجد علاقة بين تمايز الذات والتفكير الإبتكاري لدى عينة من الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية(جامعة المدية)؟

تساؤلات فرعية:

- ما مستوى تمايز الذات ما و مستوى التفكير الإبتكاري عند عينة من الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟
- هل تختلف درجات التفكير الإبتكاري ودرجات تمايز الذات باختلاف المستوى التعليمي (ليسانس_ماستر) عند عينة من الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟

2– فرضيات الدراسة:

. توجد علاقة بين تمايز الذات والتفكير الإبتكاري لدى عينة من الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة المدية).

. مستوى تمايز الذات ومستوى التفكير الإبتكاري لدى أفراد العينة مرتفع لدى أفراد العينة مرتفع.

. تختلف درجات تمايز الذات و درجات التفكير الإبتكاري باختلاف المستوى التعليمي (ليسانس _ماستر).

3–أهمية الدراسة: يمكن حصر أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. دراسة عنصر تمايز الذات باعتباره مكون هام في الأسرة السوية و الخروج بتصور نظري عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية مما يسهم في تفسير العلاقة بينهم.

2. تساهم في إكساب الطالب الخبرات و المعارف. كما أنها تسهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري لمفهوم تمايز الذات والتفكير الإبتكاري من خلال استعراض الجهود والدراسات المتعلقة بهذه المتغيرات .

4- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة طبيعة العلاقة بين تمايز الذات والتفكير الإبتكاري لدى الطلبة الجامعيين و التعرف على مستوى الدرجة الكلية لتمايز الذات ومستوى التفكير الإبتكاري .

2. التحقق من وجود فروق في تمايز الذات والتفكير الإبتكاري تعود لاختلاف المستوى التعليمي(ليسانس _ماستر).

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

1-التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجبين من أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس تمايز الذات المعتمد في الدراسة الحالية.

2-التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب من أفراد عينة الدراسة من خلال إجابتهم على فقرات مقياس التفكير الإبتكاري المعتمد في الدراسة الحالية .

6-الدراسات السابقة:

دراسات تناولت تمايز الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

1-دراسة جوشو وقسطنطين *Jushu et Kastintin (2003)* :هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تمايز الذات لدى الطالبات الجامعيات الأمريكيات، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مقياس تمايز الذات، وتم تطبيقه على عينة تألفت من (123) من طالبات الجامعة الأمريكية ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ومربع كاي، توصلت الدراسة إلى أن مستوى تمايز الذات كان جيدا

لدى عينة من الطالبات ، كما أظهرت أن معتقداتهن المرتبطة بالمساواة والتشابه بين البشر قد ارتبطت ايجابيا مع جهودهن لتعريف الذات وهذا ما يدعم النساء الأمريكيات باستقلالية أكثر واقل اعتمادية على أراء الآخرين (**ص115**).

2-دراسة الكعبي (**2007**) : هدفت الدراسة إلى معرفة المستوى الإجمالي لتمايز الذات لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في أبعاد تمايز الذات وفق متغيري الجنس والتخصص ولتحقيق هذه الأهداف طبق مقياس سكورون وشملت، عينة (309) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام (معامل الارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الثلاثي)، توصلت الدراسة إلى أن المستوى الإجمالي في تمايز الذات لدى طلبة الجامعة هو اقل من المتوسط النظري ، وان مستوى تمايز الذات لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث ، ولدى التخصص العلمي أعلى منه لدى التخصص الإنساني (**جنار واحمد الجباري، 2015،ص113**).

3-دراسة العبودي (**2008**) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تمايز الذات والتماسك الأسري لدى موظفي الجامعة المستنصرية ، ولتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الكعبي (2007) و مقياس التماسك الأسري على عينة تألفت من (400) موظفا وموظفة ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة، واختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الثلاثي، توصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى عال في تمايز الذات والتماسك الأسري لدى موظفي الجامعة المستنصرية ، كما تبين أن متغيرات الجنس والتحصيل الدراسي، و الحالة الاجتماعية، ليس لها اثر في تمايز الذات، في حين ظهرت أن هناك علاقة عكسية بين تمايز الذات والتماسك الأسري لدى موظفي الجامعة المستنصرية (**جنار و احمد الجباري، ،2015،ص114**).

4-دراسة ناوث و سكورون ***knauth ,skouron*** " هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تمايز الذات وعلاقته ببعض المتغيرات مثل القلق المزمن، كذلك حل المشكلات الاجتماعية، وتكونت العينة من (161) طالبا في المرحلة الثانوية في المدارس الأمريكية في مدينة نيويورك تتراوح أعمارهم مابين 14-19سنة وقد تم

تطبيق استبانة لقياس تمايز الذات واستبانة أخرى لقياس سمة القلق المجرد وقد أسفرت الدراسة أن مستويات العالية من تمايز الذات ترتبط بمستويات اقل من القلق المزمن، وكذلك مستويات أعلى في حل المشكلات الاجتماعية.

(**عدنان محمود عباس،2018،ص40**).

دراسات تناولت التفكير الإبتكاري وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

1-دراسة اشتيون ***(2002Ashton)*** : هدفت للتعرف على بعض الأبعاد الشخصية التي لها علاقة بالإبداع ببعض السمات العقلية لذوي التفكير الإبداعي مثل الأصالة والقدرة التوسعية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى الارتباط بين فقرات السمات الشخصية والأصالة من جهة ومقياس السمات الشخصية والقدرات التوسعية من جهة أخرى(**شيماء علي خميس ، 2014 ، ص100**) .

2-دراسة *روف (2003Rouff)*: "بعنوان الإبداع وسمة التصلب في الرأي والتقيد لدى الطلبة الجامعيين في ماليزيا " العلاقة بين الإبداع وسمة التصلب في الرأي والتقيد، وقد توصل روف إلى وجود معامل ارتباط سالب بين الإبداع والتصلب في الرأي .

3-دراسة التميمي (2007): هدف البحث اختار الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة البحث مكونة من 50 طالب وطالبة، واعتمد الباحث في قياس التفكير الإبداعي على مقياس (سيد خير الله) لملائمته للبيئة العربية وصلاحيته للعينة في البحث الحالي، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى أن التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية جيد (**التميمي ضياء عبد الله احمد،2007، ص65**).

4-دراسة أبو حسين (2011): هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية _جامعة أم القرى لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، كما تم إعداد استبانة طبقة على 126 طالبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أم القرى أهم نتائج الدراسة: مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بطرق التدريس جاء بدرجة متوسطة عند متوسط حسابي 2.17 ،وانحراف معياري قدر ب 2.45 ، - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة للمرحلة العلمية (ماجستير _دكتورا) ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة لأقسام كلية التربية بجامعة أم القرى على أراء مجتمع الدراسة.

(**عدنان محمد القاضي ،2017 ، ص165**).

– تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: اختلفت الدراسة السابقة في أهدافها حيث نجد دراسة الكعبي وسكورون ناوث ***knauth.Skowron*** اثر تمايز الذات ببعض المتغيرات ، في حين نجد أن دراسة العبودي هدفت إلى معرفة العلاقة بين تمايز الذات ومتغير آخر، أما فيما يخص دراسة جوشو وقسطنطين ***jushu et kastintin*** فكان الهدف منها معرفة مستوى تمايز الذات لدى طلبة الجامعة. كماهدفت اغلب الدراسات السابقة إلى التعرف على الإبداع وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة التميمي (2007) ، ودراسة أبو حسين (2011) ، ودراسة اشتيون (2002) ، ودراسة روف (2003)

من حيث العينة: اعتمدت الدراسات السابقة على عينات متقاربة من حيث حجم العينة المختارة حيث انحصر عدد أفراد العينة في الدراسات السابقة (50-126)وقد تمحور معظمها على فئة الطلبة .

من حيث المنهج :نجد أن مجمل الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي الذي يتناسب مع دراساتهم والذي سنعتمد عليه في دراستنا الحالية أما **من حيث النتائج في الدراسات تمايز الذات** تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب تباين المتغيرات المرتبطة بتمايز الذات وكذلك اختلفت نتائجها وبياناتها ، وفي ما يخص متغيرات دراستنا فقد تناولت كل منهما على حدا بمتغيرات أخرى

من حيث الأدوات المستعملة : لا يوجد اختلاف في تناول الأدوات حيث أن جل هذه الدراسات عمدت مقاييس خاصة بالمتغيرات المتناولة ومعالجة البيانات الإحصائية باستخدام معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة، إلا دراسة ناوث وسكورون ***knauth et skwron*** فإنها تناولت استبانتين ومقياس .

أما من حيث الأدوات المستعملة الدراسات المتعلقة بتمايز الذات: هناك تشابه في تناول الأدوات الخاصة في قياس مهارات التفكير الإبداعي وربطها ببعض المتغيرات، حيث أنها عمدت مقاييس واختبارات خاصة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

من حيث النتائج : تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب تباين المتغيرات المرتبطة بتمايز الذات وكذلك اختلفت نتائجها وبياناتها ، وفي ما يخص متغيرات دراستنا فقد تناولت كل منهما على حدا بمتغيرات أخرى .

7- منهج الدراسة: ونظرا لطبيعة الدراسة التي تنصب في الكشف عن العلاقة بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري فقد اختير المنهج الوصفي التحليلي.

8- مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي في هذا البحث من جميع طلبة الإرشاد والتوجيه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية من كلا الجنسين والمسجلين بالعام الدراسي (2019/2018)، والمقدر عددهم ب (606)طالب وطالبة.

9-عينة الدراسة: تم تحديد عينة بحثنا من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية، وضمت العينة ذكورا وإناثا حيث بلغ عددها (100) طالب وطالبة من جامعة يحي فارس بالمدية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص إرشاد وتوجيه وجاءت أغلبية أفراد عينة الدراسة إناث، أي نسبة الذكور اقل من نسبة الإناث حيث بلغ تكرار الإناث 72 بنسبة 72%، ويليها تكرار الذكور 28 بنسبة 28% وبهذا الشكل مثل أفراد العينة نسبة (16.60%) من مجموع المجتمع الأصلي وتعتبر هذه النسبة ممثلة لغايات الدراسة.

10- أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس تمايز الذات المعد من قبل (الكعبي ،2007)، ومقياس التفكير الابتكاري المعد من طرف (ابوزيد 1999) وذلك بعد التحقق من صدق وثبات كلا من المقاييس ، ماجعل هذه المقاييس قابلة للتطبيق في الدراسة الأساسية .

10-1- مقياس تمايز الذات: هو مقياس لـ "**الكعبي**" (**2007**) يقيس تمايز الذات لدى الطلبة الجامعيين في البيئة العراقية، ويتكون المقياس من (34) فقرة تتكون من أربعة أبعاد هي: رد الفعل الانفعالي، موقعي كفرد، القطع الانفعالي، الاندماج مع الآخرين، ولكل فقرة 5 بدائل هي: تنطبق عليا دائما، تنطبق عليا كثيرا ، تنطبق عليا أحيانا ، تنطبق عليا نادرا، لا تنطبق عليا أبدا، وتعطى عند تصحيح الدرجات (1،2،3،4،5) على التوالي وتعكس هذه الأوزان في الفقرات السالبة (5،4،3،2،1)، بذلك فان أعلى درجة للبدائل (5)، واقل درجة (1)

أ-الخصائص السيكومترية للمقياس تمايز الذات: تم حساب الصدق الظاهري لبنود المقياس من خلال حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على كل بند، ويعتبر البند مقبول إذا كانت نسبة الاتفاق تساوي أو اكبر من (60%) وقد تحصلت البنود على نسب قبول عالية وهذا يدل على الدرجة العالية للصدق الظاهري للمقياس، حيث تم قبول كل بنود المقياس كما خضعت بعض البنود إلى عملية التعديل أو إعادة الصياغة من حيث التعبير، دون المساس بالمضمون أو تغيير المعنى وهذا تطبيقا لمجمل الاقتراحات والملاحظات التي أدرجها المحكمون بغرض الوصول إلى أعلى درجة من الدقة والوضوح قبل تطبيق المقياس في الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية.

ب -صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق المقياس قبل تطبيقه في الدراسة الأساسية تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

جدول رقم(01) يبين ا قيمة الترابط بين المحور والدرجة الكلية للمقياس .

المحاور	المحور الكلي
المحور الأول	0, 670
المحور الثاني	0,5650
المحور الثالث	0,8180
المحور الرابع	0,7090

من خلال الجدول الموضح أعلاه تبين أن قيمة الترابط مرتفعة لأنها تتراوح ما بين 0,56 و 0,81.

ج –الثبات :

_ الثبات بالتجزئة النصفية: لتحقق من ثبات المقياس قبل تطبيقه في الدراسة الأساسية تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية

جدول رقم(02) يبين قيمة الترابط بين المجموعتين الأولى والثانية وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد كانت النتائج كما يلي:

المجموعة	التكرار r	المتوسط الحسابي	قيمة الارتباط r	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
المجموعة الأولى	10	138	0,52	0,017	دال عند 0,05
لمجموعة الثانية	10	146.2			

من خلال الجدول أعلاه تحصلنا على قيمة ترابط تساوي 0.52، وهي دالة عند 0.05، ومنه المقياس يتمتع بثبات يمكن اعتماده في الدراسة الحالية.

_ الفاكرومباخ: للتأكد من ثبات المقياس تم حساب الثبات بطريقة أخرى (الفاكرومباخ).

جدول رقم (03) يبين حساب الفاكرومباخ لمقياس تمايز الذات.

عدد البنود	العينة	معامل الفاكرومباخ
34	20	0.59

من خلال الجدول رقم (07) وبعد اختبار العلاقة بين البنود والمحاور والمقياس الكلي باستخدام معادلة ألفا كرومباخ ، تحصلنا على قيمة تساوي 0,59 ، وهي أكبر من القيمة المحددة 0,52 ومنه قبول الفرضية البديلة والمقياس لديه صدق داخلي إحصائي يمكن اعتماده للدراسة

10–2–وصف مقياس التفكير الابتكاري: تم استخدام مقياس التفكير الابتكاري من إعداد "**ابوزيد**" (**1999**) يتكون المقياس من (51) فقرة موزعة على ثلاثة محاور مكونة للتفكير الابتكاري وهي محور الطلاقة: يشمل (17) فقرة. ومحور المرونة: يشمل (18) فقرة ومحور الأصالة: يشمل (16)

وتم توزيع خيارات الاستجابات المتعلقة لفقرات المقياس حسب طريقة " Likert" أي في سلم خماسي التدرج (موافق بشدة، موافق، متوسط ، غير موافق، غير موافق بشدة) تعكس الدرجة الكلية للفرد على هذا المقياس مستوى التفكير لديه وتتراوح الدرجات الكلية للأفراد على هذا المقياس بين (51_255) درجة ، والجدول التالي يوضح مستويات التفكير الابتكاري ودرجات الخام المقابلة لها.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الابتكاري.**

صدق مقياس التفكير الابتكاري : تم التحقق من صدق مقياس التفكير الابتكاري بثلاثة طرق مختلفة هي صدق المحكمين، صدق محتوى البنود، الصدق التطابقي،

أ–صدق المحكمين: قام الباحث بعرض مقياس التفكير الابتكاري على (08) محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر(2) و(6) أساتذة من الجامعة الأردنية بالمملكة الأردنية الهاشمية، لإبداء رأيهم حول صياغة الفقرات وانتمائها إلى المحاور التي تقيسها وهل العبارة (البند) تقيس فعلا ماوضعت لقياسه؟ وهل العبارات واضحة في معناها.

ب –صدق محتوى البنود: وقد استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط (**بيرسون**)لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه يتضح أن جميع بنود المقياس دالة وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.65) و(0.78) وهذه النتيجة تسمح باستخدام المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

ج –الصدق المرتبط بمحك خارجي (الصدق التطابقي): اعتمد الباحث في هذا نوع من أنواع الصدق على محك خارجي تمثل في اختبار "السيد خير الله" الذي يقيس القدرة الابتكارية بالاعتماد على بعض سمات الشخصية في التميز بين مجموعة الأشخاص ذوي القدرة المرتفعة على التفكير الابتكاري و مجموعة الأشخاص ذوي القدرة المنخفضة على هذا النوع من التفكير وبعد تفريغ البيانات تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الخام للاختبارين وتحصلنا على معاملات ارتباط بين المقياسين فقد قدر معامل الارتباط بالنسبة للدرجة الكلية للمقياسين ب (0.79)

عند مستوى الدلالة (0.01) ومكون المرونة ب(0.60) عند مستوى دلالة ((0.01) أما مكون الأصالة قدر ب(0.71) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي معاملات عالية تمكننا من اعتماد مقياس التفكير الابتكاري (ابوزيد) في الدراسة الحالية.

د–ثبات مقياس التفكير الابتكاري: قام الباحث بحساب معاملات الثبات بطريقة لتطبيق وإعادة تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، وجاءت قيم معاملات ثبات المقياس بمحاوره الثلاثة دالة واتضح إن جميع قيم معاملات ثبات مقياس التفكير الابتكاري بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية دالة عند مستوى دلالة (0.01) ففي حالة المقياس ككل بلغ معامل ثبات (0.86) عند مستوى دلالة (0.01) كما بلغ معامل الثبات في مكون الطلاقة ب (0.91) عند مستوى الدلالة(0.01)، وبلغ معامل الثبات في مكون المرونة (0.89) عند مستوى دلالة (0.01)، أما مكون الأصالة بلغ (0.84) عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك يكمن القول أن المقياس يتميز بمستوى عال من الثبات مما يمكننا من اعتماد المقياس في الدراسة

11–مجال إجراء الدراسة: أجريت الدراسة الأساسية بقسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة يحي فارس بالمدية أين تم الاتصال بالطلبة في شهر افريل 2019 قصد تطبيق المقياسين على عينة الدراسة(بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين) للحصول على البيانات لأغراض الدراسة الأساسية، وقد قمنا بتوزيع المقاييس بمساعدة الأساتذة على أفراد العينة، وذلك بعد أن تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأثناء عملية التوزيع قمنا بتقديم كافة التعليمات الضرورية لإعادة المقاييس، وبلغ عدد المقاييس الموزعة (115) في كل مقياس موزعة على (115) طالب وطالبة، في حين بلغ عدد المقاييس المستردة (115) .

وبعد ذلك قمنا بمراجعة كافة المقاييس يدويا حيث تم استبعاد (15) لم يستوف شروط الإجابة ، وقد بلغ عدد المقاييس المستكملة لكافة الشروط(100) مقياسا.

وأخيرا تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (**spss**) بواسطة الإعلام الآلي لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها.

12-عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة:

12- 1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية.

جدول رقم (04): يبين العلاقة الارتباطية بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية.

المتغيرات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
تمايز الذات	100	118,6900	9,80074	r=0,75	0,046	0,05
التفكير الابتكاري	100	166,2800	19,54796			

يبين الجدول رقم(05) اختبار الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ترابطية دالة إحصائيا بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، فقد كانت قيمة الارتباط محددة بـ(0,75)، والدلالة المعنوية(0,046)، وهي أقل من الدرجة الحرجة(0,05)، ومنه فإن الارتباط بين المتغيرين قوي ودال إحصائيا، أي كلما ارتفعت درجات التمايز ارتفع بالمقابل درجات التفكير الابتكاري، ويمكن اعتماد النتائج المتحصل عليها وتعميمها على أفراد مجتمع الدراسة، وتعود لإجراءات البحث وليس للصدفة.

12- 2 _عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

مستوى تمايز الذات مرتفع عند أفراد عينة الدراسة

جدول رقم(06) :يبين مستوى تمايز الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

المتغيرات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
التمايز	100	118,69	9,80	17.02	0000,	0,01
القيمة الفرضية	100	102	00			

يبين الجدول رقم(06) :الفروق بين المتوسط الحسابي المتحصل عليها من طرف أفراد العينة وبين الحد الفاصل لمتغير تمايز الذات فقد كانت قيمة الحد الفاصل 102 ، وبعد مقارنتها بنتائج فراد العينة الذين تحصلوا على قيمة متوسط حسابي 118,6 ، وقدرت قيمة ت المحسوبة 17,2، والدلالة المعنوية 0,000 وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,01 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن نتائج أفراد العينة لديهم تمايز ذات مرتفع مقارنة بالحد الفاصل ، وأن هذه النتائج تعود لإجراءات البحث وليس للصدفة، ويمكن اعتمادها وتعميمها على أفراد المجتمع، ورفض الفرضية الصفرية .

12-3-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.

مستوى التفكير الابتكاري مرتفع لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (07): يبين مستوى التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة الدراسة.

المتغيرات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
التفكيرالابتكاري	100	166,28	19,54	6.7	0.000	0,01
القيمة الفرضية	100	153	00			

يبين الجدول رقم(07) :الفروق بين المتوسط الحسابي المتحصل عليها من طرف أفراد العينة وبين الحد الفاصل لمتغير التفكير الابتكاري فقد كانت قيمة الحد الفاصل 153، وبعد مقارنتها بنتائج فراد العينة الذين تحصلوا على قيمة متوسط

حسابي 166,2، فإن قيمة ت المحسوبة كانت 6,7، والدلالة المعنوية 0,000 وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,01 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن نتائج أفراد العينة لديهم تفكير ابتكاري مرتفع مقارنة بالحد الفاصل، وأن هذه النتائج تعود لإجراءات البحث وليس للصدفة، ويمكن اعتمادها وتعميمها على أفراد المجتمع، ورفض الفرضية الصفرية.

12-4 – عرض نتائج الفرضية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تمايز الذات تعزي لمتغير المستوى الدراسي[لسانس–ماستر] لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم(08) :يبين فروق في درجات تمايز الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي [لسانس–ماستر] لدى أفراد عينة الدراسة.

المتغير	المستويات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
تمايز الذات	ماستر	48	117,58	9,61	1,06	0,2	غير دال
	ليسانس	52	119,71	9,95			

يبين الجدول رقم (08): الفروق بين درجات تمايز الذات تعزي لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر) لدى الطلبة الجامعية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، فقد كانت ت المحسوبة 1,06 ،والدلالة المعنوية 0,2 وهي أكبر من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق بين أفراد العينة في درجات تمايز ذات حسب متغير المستوى الدراسي ليسانس ماستر غير دالة إحصائيا، وأن هذه النتائج لا تعود لإجراءات البحث بل للصدفة، ولا يمكن اعتمادها وتعميمها على أفراد المجتمع، ورفض الفرضية البديلة .

12-5-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة:

توجد فروق في درجات التفكير الابتكاري تعزي لمتغير المستوى الدراسي [ليسانس ، ماستر] لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم(09): يبين فروق في درجات التفكير الابتكاري تعزي لمتغير المستوى الدراسي [ليسانس ، ماستر] لدى افرد عينة الدراسة.

المتغير	المستويات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
التفكير الابتكاري	ماستر	48	166,14	18,15	0,6	90.	غير دال
	ليسانس	52	166,40	20,92			

يبين الجدول رقم(09) :الفروق بين درجات التفكير الابتكاري تعزي لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس ، ماستر) لدى الطلبة الجامعية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقاتين

فقد كانت ت المحسوبة (t= 0,6)، والدلالة المعنوية (0,9)وهي أكبر من الدرجة الحرجة (0,05) ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق بين أفراد العينة في درجات التفكير الابتكاري ذات حسب متغير المستوى الدراسي ليسانس ماستر غير دالة إحصائيا، وأن هذه النتائج لاتعود لإجراءات البحث بل للصدفة، ولايمكن اعتمادها وتعميمها على أفراد المجتمع، ورفض الفرضية البديلة.

13-الاستنتاج العام: تحققت الفرضيات التي تنص على:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المدية.

2. مستوى تمايز الذات مرتفع والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المدية .

3. عدم وجود اختلاف في درجات تمايز الذات باختلاف المستوى التعليمي [ليسانس-ماستر] لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المدية.

4. عدم وجود اختلاف في درجات التفكير الابتكاري باختلاف المستوى التعليمي [ليسانس -ماستر] لدى عينة من طلبة الإرشاد والتوجيه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المدية.

نستنتج من خلال النتائج أن لتمايز الذات علاقة طردية موجبة قوية مع التفكير الابتكاري ، بحيث كلما ارتفع تمايز الذات كلما زاد التفكير الابتكاري ويمكن أن نعزو ذلك إلى الاستقلالية والحرية عند الطلبة .

كما نعزو نتيجة مستوى تمايز الذات المرتفع لدى أفراد العينة، إلى سن أفراد العينة و الاستقلالية التي يمنحها التعليم في مختلف أطواره.

ونستنتج من نتيجة مستوى التفكير الابتكاري مرتفع لدى أفراد العينة، إلى أن الطلبة في هذه المرحلة لديهم الإمكانية الكافية للإبداع كونهم على أعتاب الدخول إلى الحياة العملية .

كما تشير النتائج عدم وجود اختلاف في درجات تمايز الذات باختلاف المستوى التعليمي [ليسانس –ماستر] لدى أفراد العينة ، إلى التشابه في المواقف والخبرات التعليمية .

وكما يعزو الباحث كذالك عدم وجود اختلاف في درجات التفكير الابتكاري باختلاف المستوى التعليمي [ليسانس-ماستر] لدى أفراد العينة إلى انشغال طلاب أفراد العينة بالمتطلبات الأكاديمية التي تركز على تنمية القدرات الدنيا من التفكير كالحفظ مثلا.

14-اقتراحات الدراسة:

استنادا إلى النتائج البحث الحالي يوصي الباحثان ونقترح ضرورة بناء برامج إرشادي لتحسين مستوى تمايز الذات لدى طلبة جامعة الجزائرية.

خاتمة:

يعتبر الشعور بالأمن والحرية من الحاجات الأساسية للفرد أولا لتحقيق الذات ثم إلى ظهور الإبداع، فالطفل الذي يعيش في بيت مستقر ويشعر بالأمن يؤدي ذلك إلى ظهور الإبداع، إضافة إلى التفردية والتي تعني اتجاها قويا نحو تمايز الذات، فالأفراد الذين يعرفون قدراتهم ويقيمون قدراتهم يشكل صحيح يتمتعون بمفهوم عال عن الذات وبالتالي لديهم القدرة العالية لتحقيق ذاتهم من خلال إظهار إبداعاتهم وانجازاتهم، حيث أن الأفراد ذوي القدرات الابتكارية يلعبون دورا هاما في تطوير وتقدم المجتمعات، وان عملية التقدم والرقي تعتمد على تنمية القدرات والإمكانات والمهارات المختلفة لأبناء المجتمع، وان التفكير الإبداعي هو الوسيلة الفعالة لتطوير أي مجتمع وتحديثه في ضوء هذه التغيرات التي يشهدها العصر.

وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا الحالية حيث تبين انه توجد علاقة تكاملية بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري لدى طلبة الإرشاد والتوجيه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المدية ويمكن اعتماد النتائج المتحصل عليها وتعميمها على أفراد مجتمع الدراسة.

قائمة المراجع :

1-أحمد محمد مبارك الكندري (2012): **علم النفس الأسري**، دار حليم للنشر وتوزيع، مصر.

2- جنار عبد القادر احمدالجباري (2015): **أنماط الشخصية وفق نظرية الإنكرام وعلاقتها بالعبء المعرفي وتمايز الذات**، المكتب الجامعي الحديث، دار الكتب والوثائق القومية، مصر.

3- حسام محمود منشد (2018): **تمايز الذات لدى موظفي جامعة القادسية، رسالة ماجستير**، كلية الأدب بجامعة القادسية، الاردن.

2-سهيلة بنات وآخرون(2010): **الإرشاد الأسري**، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان ،الطبعة الأولى.

6- عادل ريان (2010): **دلالة التمايز في مستويات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في ضوء فعالية الذات الرياضية، رسالة ماجستير**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

7- شيماء علي خميس (2014): **تفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبات بعض كليات جامعة بابل**، مجلة علوم التربية الرياضية ،العراق، العدد2

8- عبد الغفار عبد الجبار القيسي(2005): **التفكير الإبتكاري عند الطلبة التميزيين والاعدادين في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية**، جامعة بغداد العدد 19

9- عدنان محمد القاضي (2017): **فاعلية مقرر التفكير الإبداعي مقرر التفكير الإبداعي في تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة من الطلبة في جامعة المملكة**، مجلة الدراسات التربوية النفسية، جامعة السلطان قابوس، العدد 6

10- عدنان محمد عباس (2018): **قياس تمايز الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، مجلة الفتح العدد 75

11- فتحي جروان عبد الرحمن ،(2008): **الموهبة والتفوق والإبداع**، دار الفكر، عمان، بدون طبعة.

13- فاطمة بنت خلف الله، عمير الزايدي (20014): **اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالمدارس الحكومية**، جامعة ام القرى، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

14-Bowin.M(1978)Family Therapy in clinical practice Northaule N.J.Jason Aranson.

15-Goodenough D.R(1976)The role of individual differences field dependence as a factor in learning memory psychological bulletin.